

لم يكن من الممكن الا أن تثير هذه المواقف معارضة واسعة لدى مختلف تيارات المقاومة الفلسطينية وفي البلدان العربية. وقد أسهم في تعميق هذا النقاش، في الوقت نفسه، ظهور منظمة جديدة هي الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين، وقد نشأت من انفصال فريق يساري في الجبهة الشعبية يحمل لواء الماركسية - اللينينية.

وقبل أن نتفحص هذا الجدل نشير الى الأهمية التي أوّلاها العديد من القادة الفلسطينيين لمعركة الكرامة بصفتها تحولاً في اتجاه تبني شعار الدولة الديمقراطية، وبصورة خاصة في اتجاه التعايش مع السكان اليهود. ويقول الدكتور صرطاوي^(٥٧): انه حتى معركة الكرامة كنا نعيش في حلم، هو حلم «العودة»، العودة الى فلسطين القديمة، الى بيوتنا والى حقولنا، الخ. كنا نحذق في فلسطين الماضي، فأعادت معركة الكرامة للشعب الفلسطيني حجم الأمل المرتجى. بعد «الكرامة» عاد الأمل ليبدو ممكناً للفلسطينيين، وعندها استطعنا (وأتكلم من وجهة النظر الجماعية، من منظار «علم النفس الجماعي») ان نرى الاسرائيليين للمرة الأولى. وقد تساءلنا ماذا عسانا نفعل بهم؟

ترجمة: نجيل هادي عن الفرنسية

مع الاصل الفرنسي في حال الضرورة).
R. Sayigh, *Palestinians: From Peasants (٧) to Revolutionaries*, London: Zed Press, 1979, p. 175-176.

(٨) انظر: Rabi- O'Neil, *op. cit.*, p. 114-119; novitch and Shaked, *From June to October: The Middle East between 1967 and 1973*, New Brunswick: Transaction Books, 1978.

(٩) انظر: O'Neil, *op. cit.*, p. 118.

(١٠) انظر: *Ibid.*, p. 237-242.

(١١) *Middle East Record 1969-1970*. Tel-Aviv: Shiloah Center, p. 242; (M.E.R.).

(مذكور في سلسلة اتفاقات الشرق الأوسط ١٩٦٩ - ١٩٧٠).

(١٢) «المؤتمر الصحافي بشأن مبادئ الكفاح المسلح»، الصحف الصادرة في ١٥/٤/١٩٧٠. كما اوردها الوثائق العربية الفلسطينية.

(١٣) O'Neil, *op. cit.*, p. 115-119 and Table, p. 81.

(١٤) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية ١٩٦٧، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

(١) انظر، مثلاً: Quandt et al, *The Politics of Palestinian Nationalism*, London: University of California Press, 1974.

(٢) بالنسبة لهذا القسم انظر بشكل خاص: *Ibid.*, p. 52, 55, 75, 82; Bard E. O'Neil, *Armed Struggle in Palestine: A Political Military Analysis*, London: Folkstone, 1978.

(٣) مقابلة مع الدكتور الصرطاوي في باريس، ١٩٨٠/١٢/٢٢.

(٤) *International Documents on Palestine 1970*, Beirut: Institute for Palestine Studies, p. 750;

(مذكور في سلسلة الوثائق العربية الفلسطينية مع سنة النشر)

(٥) الوثائق العربية الفلسطينية لعام ١٩٧٠، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ص ٩٣٣.

(٦) Abou Iyad, *Palestiniens sans Patrie*. (٦) Paris: Fayolle 1978, p. 109, 215-216.

(ترجم الكتاب إلى العربية في بيروت سنة ١٩٨٠. وبخصوصه سوف نعتمد النص العربي بالمقارنة